د. بسام أبو عبد الله

سفسطة وجدل بيزنطي!

نشأ أيام الإمبراطورية البيزنطية نقاش عبثي يُعرف تاريخياً بالجدل البيزنطي، حيث أدمن مواطنو بيزنطة الجدل اللاهوتي، والنقاش حول طبيعة الثالوث المقدس، ولم يتمكن الإمبراطور قسطنطين الثاني من منع ذلك، على الرغم من إصداره مرسوماً يحظر هذه النقاشات تحت طائلة العقوبة، وفي أيامنا هذه يمكن اختصار الجدل البيزنطي بسؤال: هل الدجاجة وجدت أولاً أم البيضة؟

الوقت الذي أضاعه مواطنو بيزنطة في النقاش والجدل حول ماهية جنس الملائكة: هل هم ذكور أم إناث؟ وهل إبليس يبلغ من الحجم بحيث لا يتسع له مكان، أم أنه ضئيل إلى حد يمكنه العبور من ثقب إبرة؟ أدى لوصول السلطان العثماني محمد الثاني في القرن الخامس عشر لمحاصرة القسطنطينية، وسقوطها في النهاية بسبب النقاش العبثي الذي أشرنا إليه أعلاه، وهذا النمط من الإلهاء يزدهر في كل مرة يتعرض فيها شعب من الشعوب لحرب ما، ويأتي من الخوف من المصير المنتظر، والانشغال عنه بما لا جدوى منه، ولا نهاية واضحة له.

وفي عهد اليونانيين القدماء، نشأ مذهب آخر اسمه «السفسطة»، وظهر ذلك بعد النهضة التي عرفها اليونانيون إثر انتصارهم في حربهم مع الفرس، فظهر جيل من الشباب الداعين للابتعاد عن رموزهم الفكرية والعلمية بحجة أن ثقافة الأجداد تحد من الإبداع، وتضع حدوداً للإمكانات العقلية، فابتعد هؤلاء الشباب عن الفلسفة التي اشتق اسمها من لغتهم، والتي تعني «حب الحكمة» أو البحث عن الحقيقة، وتحولوا لجماعة تعمل على فرض آرائها على الآخرين عبر الجدل الذي لا يعرف حدوداً، ولا يستند إلى منطق، وإنما الجدل من أجل الجدل، ليصبح هؤلاء زواراً في بلدان مختلفة من أجل الارتزاق تحت عنوان تعليم من يريد الانتصار لقضية ما مهما بلغت من السطحية والسذاجة، ومهما احتوت من أخطاء وآلية القيام بذلك بوساطة الجدل مقابل أجر مادي.

كان السفسطائيون محدودي المعرفة بالعلوم والثقافة والفكر لكنهم امتلكوا اللغة، ويعتبرهم البعض أحد مؤسسي فن الخطابة الذي تحول لأداة لإقناع الجمهور بصحة المقولات ونقيضها عبر تطويع اللغة لخدمة أغراضهم، وحرف أذهان المتابعين لهم عن المنطق والصواب، ووصل هؤلاء لحد القول: «إن الحقيقة تدرك بالإحساس»، وليس بالعقل وفقاً للفلسفة.

وعلى الرغم من اختلاف الظروف والشروط التي أوجدت الجدل البيزنطي عن تلك التي ظهرت فيها السفسطة، لكن زمن الحروب والصراعات ثبت أنه الأرض الخصبة والمناسبة لتوالد أصحاب الطريقتين، ما يضيع جوهر القضية التي يتم بحثها، أو الحديث عنها، أي إضاعة الوقت في المماحكات والسجالات، والجدل من دون طائل أو فائدة تذكر لشطب أو تضييع البوصلة عن اتجاهها الحقيقي.

هذه المقدمة تدفعني لطرح جملة أسئلة مهمة على خلفية الرد الإيراني الأخير على الكيان الصهيوني، وحديث البعض عن مسرحية مرتبة، والبعض الآخر عن ضربة متفق عليها، والتي كتب عنها الكثير خلال الأيام القليلة الماضية، ومنها:

١- هل الرد الإيراني جاء كحالة عصبية، ونزقة من قبل طهران، أم نتيجة ارتكاب الكيان جريمة علنية ضد مبنى دبلوماسي إيراني بغض النظر عمن فيه من شخصيات عسكرية أو أمنية، وهنا نجد مخالفتين فاضحتين في القانون الدولي الأولى: الاعتداء على السيادة السورية، والثانية: تدمير مبنى دبلوماسي محمي بموجب اتفاقيات فيينا لعام ١٩٦١، وإذا كانت إسرائيل تتحدث عن وجود شخصيات عسكرية داخل المبنى، فهذا يعني أن من حق أي دولة أن تستهدف السفارات، والقنصليات لأنها بالطبع لا تضم ملائكة، بل شخصيات تعمل لمصالح بلدانها تحت صفات دبلوماسية وأمنية وعسكرية، وإذا تم السكوت عن الجريمة الصهيونية فهذا يعني فتح بوابات فوضى لن تنتهي على الإطلاق.

٢- إن الحديث عن مسرحيات، واستعراضات هو كلام سخيف وسطحي، ذلك أن الصراع بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والولايات المتحدة والغرب عامة، قديم يعود لعقود لسبب جوهري هو الاستقلالية، والمقاربات الفكرية والسياسية، ودعم قضية فلسطين وحركات المقاومة، وغيره الكثير من القضايا، وهنا نسأل: هل حرب صدام ضد إيران كانت مسرحية مثلاً؟! وهل استهداف القيادات العسكرية والأمنية الإيرانية مسرحية مثلاً؟! وهل استهداف العلماء الإيرانيين مسرحية مثلاً؟! وهل اغتيال ١٧ شخصية قيادية من قيادات الحرس الثوري الإيراني خلال أقل من عام هي مسرحية؟! الحقيقة أن الجوهر هو ما أشرت إليه أعلاه، أي إن إيران دولة مستقلة تبحث عن مصالحها، ولكن لديها مبادئها، وعقيدتها، ومن الطبيعي أن تدافع عن وجودها، علماً بأنها تمتعت لفترة طويلة من الزمن بالمسؤولية، والحكمة، والصبر الاستراتيجي.

٣- هل المشكلة لدى إيران أم لدى كيان فاشي- عنصري قتل عشرات آلاف الفلسطينيين، وجرح عشرات الآلاف الآخرين، ومتهم بجريمة الإبادة الجماعية، وتحول لكيان منبوذ عالمياً باعتراف من كبار كتابه وصحفييه، أي إنه لا يمكن القول: إن إيران هي المسؤولة عما يحدث، بل إن الجوهر هو في الاحتلال الصهيوني وداعميه الغربيين والمتواطئين معه، ولا يمكن عبر الجدل تضييع اتجاه البوصلة.

٤- هل حركات المقاومة هي منتج إيراني، أم منتج شعبي ناتج من وجود الاحتلال، أي إن المقاومة هي حالة طبيعية ورد فعل على الاحتلال، وليست حالة تُركب من الخارج، فالفلسطينيون عرفوا المقاومة قبل إعلان الجمهورية الإسلامية الإيرانية، إذ كانت لديهم فتح، والجبهة الشعبية، والقيادة العامة، والديمقراطية، وغيرها، وظهرت منظمة التحرير الفلسطينية، وتعرضت قياداتها للاغتيال في عواصم، ومدن العالم، أي إن الكيان الصهيوني كان تاريخياً ينظر لأي شكل من أشكال المقاومة على أنه خطر كبير، لكن الشعب الفلسطيني أنشأ مقاومته وعبّر عنها بطرق مختلفة، ولم يتوقف عن ذلك وصولاً للمقاومة الباسلة في غزة.

الجوهر في الموضوع أن المقاومة ظاهرة طبيعية لدى كل شعوب الأرض، والمشكلة ليست في سورية أو إيران التي تدعم حركات المقاومة، إنما المشكلة في الاحتلال والاستعباد لدول وشعوب المنطقة من قبل عقل انغلوساكسوني مريض يعتقد أن بإمكانه الاستمرار بالطريقة نفسها، ويريد المحافظة على استعلائه وعنجهيته من دون أن تقاوم الشعوب أو الدول.

إن السفسطة والجدل البيزنطي الذي شهدناه خلال الأيام الماضية، وقبل ذلك بكثير حول دور إيران، أو السياسة السورية، يتغاضى بشكل واضح عن جوهر القضية أي الاحتلال الصهيوني، وحق الشعب الفلسطيني بالمقاومة، والدعم الأميركي- الغربي المطلق لإسرائيل، وحمايتها ككيان لا يحترم القانون الدولي، ولا يتطلع إلى سلام عادل وشامل، ويتعامل بفوقية واستعلاء وعنجهية، ويرتكب أبشع الجرائم ضد الإنسانية، ويعتقد بأنه من واجب الجميع أن يسكتوا ويصمتوا ويقبلوا بما تريده واشنطن من دون البحث عن مصالحهم الوطنية، وحماية استقلالهم وسيادتهم.

إن اختلاف التصورات الذهنية عن حقيقة ما يجري قد يولد أحكاماً خاطئة، مثلما قد يولد غياب المنطق عن السلوك أفعالاً خاطئة، والبعض ينصح هنا بالصمت كمساحة للتصويب، والحقيقة أن الصمت قد أصبح مستحيلاً وسط الفجور الصهيوني والأميركي والغربي ليس فقط في منطقتنا إنما على مستوى العالم ككل، وهنا لم يعد للجدل البيزنطي والسفسطة الغربية فائدة، فالجوهر هو سياسات الهيمنة والاستعلاء والاحتلال التي يعتقد البعض في الغرب أنه لا حقّ لأحد في سورية أو إيران أو روسيا أو الصين، أن يواجهها أبداً، وهنا يكمن لب المشكلة وجوهرها.

كاتب سوري

ثأر لاستشهاد مقاتليه الثلاثة.. والاحتلال أقر بسقوط ١٨ جريحاً ووصف الهجوم بـ«القاسي»

حزب الله يوجه ضربة «مُركَّبة» لمركز قيادة سرية استطلاع إسرائيلية

حزب الله يوجه ضربة موجعة للاحتلال الإسرائيلي من خلال استهدافه لمقر قيادة سرية الاستطلاع العسكري في قرية «عرب العرامشة» بالصواريخ الموجهة والمسيرات الانقضاضية (عن الانترنت)

رد حزب الله أمس، على اغتيال مقاتليه الثلاثة الذين ارتقوا شهداء أول من أمس باستهداف إسرائيلي لهم في جنوب لبنان، بتوجيه ضربة موجعة للاحتلال الإسرائيلي من خلال استهدافه بالصواريخ الموجهة والمسيرات الانقضاضية لمقر قيادة سرية الاستطلاع العسكري المستحدث في قرية «عرب العرامشة» شمال فلسطين المحتلة والتي أدت إلى سقوط قتلى وجرحى في صفوف جنود الاحتلال ووصفها الأخير بأنها «قاسية والأخطر منذ بدء المواجهة مع الحزب».

وفي التفاصيل، نشر الإعلام الحربي في حزب الله في صفحته على موقع «تلغرام» بياناً قال فيه: دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، ورداً على اغتيال العدو لعدد من المقاومين في عين بعال والشهابية شن مجاهدو المقاومة الإسلامية عند الساعة ١٣:١٥ من بعد ظهر الأربعاء ١٧/٤/٢٠٢٤ هجوماً مركباً بالصواريخ الموجهة والمسيرات الانقضاضية على مقر قيادة سرية الاستطلاع العسكري المستحدث في عرب العرامشة فيما يسمى «المركز الجماهيري» وأصابوه إصابة مباشرة وأوقعوا أفراده بين قتيل وجريح».

وسائل إعلام إسرائيلية من جهتها، تحدثت عن انقضاض طائرة مسيرة انتحارية على تجمع لجيش الاحتلال في قرية عرب العرامشة بالجليل الغربي وسقوط ٦ إصابات على الأقل، لتعود وتشير إلى أن حزب الله أطلق صاروخين ثقيلين وصواريخ أخرى على القرية لم يتم اعتراضها حسب الإعلام الحربي الذي نقل عقب ذلك أيضاً، عن قناة «١٤» الإسرائيلية قولها: «نفذت طائرة مسيرة تابعة لحزب الله هجوماً على مركز في عرامشة، ما أدى إلى سقوط ٧ إصابات ولم يتم إطلاق أي إنذار ولم تتم أي محاولة اعتراض لها».

وفي وقت لاحق أمس، ذكرت ما تسمى «نجمة داوود الحمراء» (منظمة الإنقاذ الإسرائيلية للخدمات الطبية الطارئة) أن عدد الإصابات جراء الهجوم الذي نفذه حزب الله على مركز في عرب العرامشة ارتفع إلى ١٣، حالة ٤ منهم خطيرة، لتعود قناة «كان» الإسرائيلية وتؤكد أن عدد الإصابات ج.راء عملية الهجوم في القرية ارتفع إلى ١٨.

قناة «الميادين» بدورها نقلت عن وسائل إعلام إسرائيلية تأكيدها، حدوث أضرار كبيرة في المكان تسبب بها الصاروخ الذي أطلق من لبنان على عرب العرامشة وبأنه تم استدعاء مروحية لجيش الاحتلال لنقل الجرحى، فيما أطلقت صفارات الإنذار أثناء عملية النقل بفعل استهداف جديد، واصفةً هذا الهجوم المركب للحزب بـ«القاسي وأحد أخطر الحوادث منذ بدء الحرب».

وبالتزامن مع ذلك، أكد الإعلام الحربي في عدة بيانات منفصلة، أن مقاتلي الحزب استهدفوا التجهيزات التجسسية في موقع «الرمثا» في تلال كفرشوبا اللبنانية المحتلة بالأسلحة المناسبة، وأصابوها إصابة مباشرة، وذلك بعد أن هاجموا ثكنة «زبدين» بصواريخ فلق التي أصابوها إصابة مباشرة أيضاً ووحدة المراقبة الجوية في قاعدة «ميرون» بالصواريخ الموجهة التي تم إصابة تجهيزاتها وتدميرها.

وأكد الإعلام الحربي في عدة بيانات مماثلة أن مقاتلي الحزب استهدفوا الانتشار المستحدث لجنود الاحتلال جنوب «ثكنة برانيت» بالأسلحة الصاروخية وقذائف المدفعية مرتين على التوالي، وذلك بعد أن هاجموا مقر قيادة «الفرقة ٩١» في الثكنة بصاروخ بركان وأصابوها إصابة مباشرة، تزامناً مع مهاجمتهم تجمعاً لجنود الاحتلال في محيط موقع «راميا» بالأسلحة الصاروخية وقذائف المدفعية.

بالمقابل، ذكر موقع «النشرة» أن الاحتلال الإسرائيلي اعتدى بالقصف المدفعي والفوسفوري على أطراف بلدتي علما الشعب والضهيرة»، كما شنّ الطيران الإسرائيلي «غارة جوية بالصواريخ استهدفت بلدة عيتا الشعب، وغارتين استهدفتا أطراف يارين والناقورة».

كما أشار إلى أن «دبابة ميركافا استهدفت أحد المنازل بشكل مباشر في الضهيرة التحتا قرب الساحة».

وكالات

مفوضية حقوق الإنسان: ١,٧ مليون نازح فلسطيني في غزة يعيشون ظروفاً مروعة

دعت المفوضية السامية لحقوق الإنسان جميع الدول ذات النفوذ إلى بذل كل ما بوسعها لوقف الأزمة «الحقوقية والإنسانية المروعة» في قطاع غزة، على حين أكدت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» أن قوات الاحتلال الإسرائيلي مارست شتى أنواع الانتهاكات مع محتجزين لديها، بمن فيهم موظفو «أونروا».

وحسب مركز أنباء الأمم المتحدة، حثت المتحدثة باسم المفوض السامي لحقوق الإنسان رافينا شمداساني جميع الدول ذات النفوذ على بذل كل ما في وسعها لوقف الأزمة الحقوقية والإنسانية المروعة بشكل متزايد في غزة، وتصاعد العنف والهجمات المتعمدة في الضفة الغربية، وتزايد خطر تصعيد أوسع نطاقاً للصراع في الشرق الأوسط.

وقالت شمداساني: إن «حل الوضع الكارثي للمدنيين في غزة يجب أن يظل أولوية»، وأشارت إلى أن إسرائيل تواصل فرض قيود غير قانونية على دخول وتوزيع المساعدات الإنسانية، والقيام بتدمير واسع النطاق للبنية التحتية المدنية.

وكررت دعوة المفوض السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك للوقف الفوري لإطلاق النار والإفراج عن الأسرى، والسماح للمساعدات الإنسانية الكاملة وغير المقيدة بالتدفق على الفور، وعدم مهاجمة أولئك الذين يقدمون المساعدة الإنسانية أو يحاولون الحصول عليها.

أوضحت شمداساني أنه لم تسلم أي منطقة في قطاع غزة من القصف الإسرائيلي، وأنه لا يزال ما يقرب من ١,٧ مليون شخص نازحين قسراً، ويعيشون في ظروف مروعة وتحت تهديد مستمر، معيدة إلى الأذهان أن قوات الاحتلال الإسرائيلي فتحت النار على مجموعة من الفلسطينيين على طريق الرشيد كانوا يحاولون العودة قبل أيام إلى منازلهم في شمال غزة، ما أدى إلى استشهاد امرأة فلسطينية على الأقل وإصابة ما لا يقل عن ١١ آخرين.

في السياق، أكدت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين فلسطين «أونروا»، أن القوات الإسرائيلية مارست شتى أنواع الإساءات مع محتجزين لديها، بمن فيهم موظفو «أونروا»، مبينة أنها أصدرت تقريراً حول شهادات معتقلين من غزة، منهم مرضى وكبار سن وذوو إعاقة، أفادوا فيها بتعرضهم إلى إساءة معاملة أثناء احتجازهم لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي شملت الضرب والحرمان من الطعام والماء وعنفاً جنسياً والإجبار على المكوث في أقفاص ومهاجمتهم من الكلاب.

وحسب مركز أنباء الأمم المتحدة، ذكرت «أونروا» أن بعض المحتجزين تم تهديدهم بإبقائهم لمدد طويلة رهن الاعتقال وبإلحاق إصابات أو قتل أفراد أسرهم إذا لم يقدموا المعلومات المطلوبة منهم، ووصف محتجزون أيضاً إجبارهم على الجلوس على ركبهم لـ١٢-١٦ ساعة يومياً أثناء وجودهم في ثكنات معصوبي الأعين مع تقييد أياديهم إضافة إلى حرمانهم من النوم فترات طويلة.

في الغضون، أفاد موقع «اليوم السابع» نقلاً عن بيانات إدارة معبر رفح أن المعبر شهد أمس دخول أعداد من المسافرين والجرحى، إذ جرى استقبال أعداد من المسافرين، و٤٤ جريحاً ومريضاً مع مرافقيهم ومصريين وأجانب عائدين من غزة.

وكالات

---

٦ مجازر ضحاياها ٥٦ شهيداً و٨٩ إصابة في اليوم ١٩٤ للعدوان

الأمم المتحدة: أجساد أطفال غزة الممزقة شهادة على وحشية القوات الإسرائيلية

استشهاد طفلة بعد قصف إسرائيلي الليلة السابقة في رفح جنوب قطاع غزة (أ ف ب)

مع دخول العدوان الإسرائيلي أمس على قطاع غزة أمس يومه الـ١٩٤، وارتفاع حصيلة الشهداء إلى ٣٣٨٩٩، أكدت الأمم المتحدة أن الأجساد الممزقة والحياة المحطمة لأطفال غزة هي شهادة على وحشية قوات الاحتلال.

وأكدت وزارة الصحة في غزة حسب وكالة «وفا» ارتفاع حصيلة العدوان الإسرائيلي على القطاع إلى ٣٣٨٩٩ شهيداً و٧٦٦٦٤ إصابة منذ ٧ تشرين الأول الماضي في حصيلة غير نهائية.

وذكرت الوزارة أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب ٦ مجازر ضد العائلات في القطاع خلال الساعات الـ٢٤ الماضية، وصل منها إلى المستشفيات ٥٦ شهيداً و٨٩ إصابة.

وأشارت القناة إلى أن قوات الاحتلال انسحبت صباح أمس من بلدة بيت حانون شمالي غزة بعد محاصرة مراكز الإيواء والتنكيل بالمواطنين واعتقال أعداد منهم وتدمير الأراضي الزراعية، في حين نقلت وكالة «الأناضول» التركية عن شهود عيان أن قوات الاحتلال دمرت عدداً من المنازل وجرفت أراضي زراعية واعتقلت فلسطينيين من مركز إيواء قبل أن تنسحب.

بدورها ذكرت وكالة «وفا» أن ٦ مواطنين استشهدوا وأصيب عدد آخر إثر قصف الاحتلال تجمعاً للمواطنين في سوق الشيخ رضوان شمال مدينة غزة، على حين انتشلت طواقم الدفاع المدني شهيدين وعدداً من الجرحى، وما زال ٩ مفقودين على الأقل، بُعيد قصف الاحتلال منزلاً لعائلة أبو سعادة في منطقة الشعف بحي الشجاعية شرق المدينة.

كما قصفت طائرات الاحتلال مصنعاً للأدوية شرق مدينة دير البلح وسط القطاع وتوغلت آلياته العسكرية في محيط المكان، وسط أعمال تجريف، في حين شهد مخيم النصيرات وسط القطاع لليوم السابع على التوالي قصفاً صاروخياً ومدفعياً متواصلاً.

كما دمر الاحتلال معظم الأبراج والمنازل السكنية الواقعة في أرض المفتي، وأطراف المخيم الجديد شمال النصيرات، وقصفت طائراته ومدفعيته منطقة محور الشهداء ما أدى إلى أضرار كبيرة.

وجنوب القطاع انتُشلت جثامين ٧ شهداء من بينهم ٤ أطفال، عقب استهداف صاروخي إسرائيلي منزلاً بمخيم يبنا وسط مدينة رفح، في حين استهدفت طائرات الاحتلال منزلاً مأهولاً بالسكان وسط رفح، نتج عنه عدد من الشهداء والمصابين معظمهم من الأطفال، وما زالت الطواقم تحاول انتشال جثامين الشهداء والمصابين من تحت الأنقاض.

وقبل ذلك تحدثت «وفا» عن استشهاد ٩ مواطنين، بينهم ٤ أطفال، ليل الثلاثاء الأربعاء، نتيجة قصف طيران الاحتلال الإسرائيلي وسط وجنوب قطاع غزة.

في الأثناء أكدت المتحدثة باسم منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسيف» تيس إنجرام، أن الأجساد الممزقة والحياة المحطمة لأطفال غزة هي شهادة على وحشية القوات الإسرائيلية، مشددة حسب موقع «اليوم السابع» المصري على أنه مع استشهاد أو إصابة طفل كل عشر دقائق، فإن السبيل الوحيد لوقف قتل وتشويه الأطفال هو وقف إطلاق النار.

وقالت إنجرام عقب عودتها من بعثة إلى غزة استمرت أسبوعين: إنه أذهلها أعداد الأطفال الجرحى، ليس فقط في المستشفيات، بل في الشوارع والخيام المؤقتة.

بدوره ذكر «المركز الفلسطيني للإعلام» أمس أن هيئة الأمم المتحدة للمرأة، أعلنت استشهاد أكثر من ١٠ آلاف امرأة في قطاع غزة، الذي يتعرض لحرب إسرائيلية مدمرة منذ أكثر من ٦ أشهر، ولفتت الهيئة، في بيان إلى أن أكثر من عشرة آلاف امرأة استشهدت في غزة، والناجيات من القصف والعمليات البرية الإسرائيلية تشردن وأصبحن أرامل ويواجهن المجاعة؛ ما يجعل الحرب على غزة أيضاً حرباً على النساء.

وقدّرت الهيئة الأممية وجود ١٩ ألف طفل يتيم؛ نتيجة استشهاد ٦ آلاف أم في غزة.

وفي ساعة متأخرة من ليل الثلاثاء الأربعاء أكدت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) وفق وكالة «وفا» أنها عثرت على قنابل لم تنفجر تبلغ زنتها ٤٥٠ كيلو غراماً، داخل مدارسها في قطاع غزة، بعد خروج قوات الاحتلال من مدينة خان يونس جنوب القطاع.

وقالت «أونروا» في بيان لها: إن وكالات للأمم المتحدة قامت بمهمة تقييم في خان يونس بعد خروج جنود الاحتلال في السابع من نيسان من خان يونس، وأن الفرق الأممية واجهت عوائق كبيرة حالت دون عملها بشكل آمن بسبب وجود ذخائر وعبوات لم تنفجر، وخصوصاً قنابل بزنة ٤٥٠ كيلوغراماً داخل مدارس وعلى طرق في المدينة.

وكالات

السوريون أحيوا ذكرى الجلاء وأكدوا مواصلة تقديم التضحيات لصون الاستقلال ودحر الإرهاب

رئاسة الوزراء: تاريخ الأوطان تكتبه شعوبها
أبناء الجولان: دماؤنا امتداد لدماء الأجداد

من احتفالات إحدى تشكيلات الجيش العربي السوري بعيد الجلاء (عن الانترنت)

أحيا السوريون أمس الذكرى الـ٧٨ لجلاء المستعمر الفرنسي عن وطنهم، مستلهمين من أجدادهم معاني ودلالات عيد الجلاء وهم في أوج مرحلة التصدي للهجمة الشرسة لتلك القوى الاستعمارية المتكالبة على هذا الوطن وسيادته، مجددين العهد على تقديم التضحيات لصون الاستقلال ودحر الإرهاب وداعميه.

وأكدت رئاسة مجلس الوزراء في بيان لها نقلته وكالة «سانا» أن الذكرى الـ٧٨ لجلاء المستعمر الفرنسي واندحاره عن أرض الوطن صفحة من صفحات المجد والشموخ الوطنية التي صنعها الأجداد والآباء بدمائهم الطاهرة وتضحياتهم المباركة، التي صنعت استقلال البلاد وطهرت تراب الوطن من رجس الاستعمار وجرائمه، لافتة إلى أن «تاريخ الأوطان تكتبه شعوبها بنضالها».

وأوضح البيان أن أبناء سورية الشرفاء وهم يحيون ذكرى الجلاء يستلهمون من أجدادهم صانعي الاستقلال معاني ودلالات عيد الجلاء ويتصدون منذ أكثر من ١٢ عاماً للقوى الاستعمارية التي جندت أدواتها من إرهابيين ومجرمي العصر لاستهداف سورية وشعبها ومقدراتها.

وأكد أن أبناء سورية يواصلون اليوم تقديم الغالي والنفيس لصون الاستقلال والقرار الوطني المستقل ودحر الإرهاب وداعميه من القوى الاستعمارية التي غزت الشعوب واحتلت البلدان ونهبت ثرواتها، وتواصل اليوم عدوانها بأساليب متعددة ضاربة عرض الحائط بالقوانين والاتفاقيات الدولية.

كما أكد البيان أن الشعب السوري يحافظ اليوم من خلال تضحياته وتصديه للإرهاب وداعميه على إرث الأجداد لتبقى راية الوطن خفاقة عالية ولصون سيادة الوطن وقراره المستقل، فأبناء سورية عزائمهم لا تلين وهم يواصلون مسيرة الأجداد في التصدي للاستعمار وأدواته.

كما احتفلت قوات الجيش العربي السوري المسلحة بمختلف صنوفها بالذكرى.

وتحدث قادة الوحدات والتشكيلات في كلماتهم عن دلالات الجلاء ورمزيته في وجدان الشعب السوري، مؤكدين أن ذكرى الجلاء لا تزال حية خالدة في وجدان شرفاء الأمة وأحرارها تلهب جذوة النضال للذود عن العرض وبذل المزيد من التضحيات في سبيل العزة والكرامة والاستقلال الوطني.

وأشاروا إلى أن ذكرى الجلاء تأتي اليوم وسورية ما تزال تواجه قوى البغي والعدوان التي لا تدخر جهداً للنيل من صمود سورية ومواقفها المشرفة في مواجهة مشاريعهم الاستعمارية القديمة- الجديدة الهادفة للسيطرة على شعوب المنطقة ونهب خيراتها.

وفي ختام كلماتهم أكد القادة أن مسيرة الجلاء ستبقى مستمرة، وهي تزداد وضوحاً ونماء من خلال صمود الشعب السوري وبسالة جيشه البطل وقيادة الرئيس الفريق بشار الأسد، معاهدين شعبنا الأبي على أن مسيرة أجدادنا وآبائنا الذين صنعوا الاستقلال بتضحياتهم وتلاحمهم وصانوا سيادة سورية ووحدة أراضيها ستتعزز باستكمال تحرير تراب سورية من شراذم الإرهاب وكل أشكال الاحتلال.

وتضمنت الاحتفالات عروضاً عسكرية وتدريبات متنوعة في القطعات والثكنات العسكرية التي أكدت أن أبناء وأحفاد من صنعوا الجلاء هم اليوم أشد قوة وأكثر تصميماً على مواصلة درب التضحيات حتى تحقيق النصر والتحرير.

الاتحاد الوطني لطلبة سورية نظم بمناسبة الذكرى فعالية بعنوان «علم بلادي»، شارك فيها طلبة الجامعات الحكومية والخاصة بمختلف المحافظات وعبروا فيها عن فخرهم ببطولات الأجداد لدحر المستعمر الفرنسي، وبطولات الجيش العربي السوري المتواصلة في مواجهة الأعداء ودحر الإرهاب.

وأكد الطلبة المشاركون في الفعالية التي تم خلالها رفع العلم السوري في مقار الجامعات بتوقيت واحد وقوفهم إلى جانب أبطال الجيش الذي يكتب بدمائه وانتمائه أعظم البطولات في حماية الوطن وصون عزته وكرامته، ويستكمل بطولات الجلاء وحرب تشرين التحريرية حتى تحرير كل شبر من أرض الوطن.

أهلنا في الجولان السوري المحتل أحيوا الذكرى الـ٧٨ للجلاء بوقفات في ساحات القرى واحتفالية في ساحة سلطان باشا الأطرش وسط بلدة مجدل شمس.

ورفع المشاركون في الوقفات بساحات القرى وفق «سانا» علم الوطن وصور قادة الثورة السورية ضد الاحتلال الفرنسي وصور الرئيس بشار الأسد ثم توجهوا إلى ساحة سلطان باشا الأطرش لإحياء الاحتفال، مؤكدين في كلماتهم أهمية مسيرة الجلاء التي كتبها الأجداد بدمائهم، حيث قدموا الكثير من الشهداء في سبيل استقلال سورية ليتوارث الأبناء قيم الكرامة والإباء ويواصلوا مسيرة النضال دفاعاً عن الأرض ويقدموا المزيد من الشهداء بمواجهة المحتل الصهيوني.

وأكد أبناء الجولان أن الدماء التي تسري في عروق أهالي الجولان امتداد لدماء الأجداد التي رسمت الجلاء ولمسيرتهم الوطنية في الدفاع عن الأرض والعرض، حيث إن الأجداد ضحوا في سبيل استقلال سورية، والأحفاد اليوم يدافعون عن سورية ووحدتها.

وفي سلطنة عمان أكدت الجالية السورية تسخير كل إمكاناتها وطاقاتها لخدمة وطنها الأم سورية من أجل تطويره وإعلاء شأنه ورفعته بين الأمم.

وكالات

واشنطن لعبت دوراً جوهرياً في إنشاء منظومة احتجاز غير مشروع شرق سورية

«العفو الدولية»: «قسد» ارتكبت جرائم حرب وقتل بحق محتجزين في مخيماتها

كشفت منظمة «العفو الدولية» عن جرائم وانتهاكات جسيمة ترتكب في منشآت ومخيمات تديرها ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» شمال شرق سورية، والتي وصفتها المنظمة بأنها منظومة احتجاز غير مشروع تتسم بظروف مهينة وغير إنسانية بشكل منهجي، أسهمت الولايات المتحدة في إنشائها إلى حد كبير.

وحسب تقرير للمنظمة نشرته على موقعها الرسمي أمس، فإن أشخاصاً احتجزوا (في المخيمات) يواجهون انتهاكات ممنهجة ويموت عدد كبير منهم بسبب الظروف غير الإنسانية في شمال شرق سورية، ويوثق التقرير بعنوان: «في أعقاب هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية: ظلم وتعذيب وموت أثناء الاحتجاز في شمال شرق سورية»، أن سلطات ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية التي تهيمن عليها «قسد» مسؤولة عن انتهاكات واسعة النطاق لحقوق أكثر من ٥٦,٠٠٠ شخص محتجزين لديها.

ويشمل العدد وفق التقرير نحو ١١,٥٠٠ رجل، و١٤,٥٠٠ امرأة، و٣٠,٠٠٠ طفل احتُجزوا في ٢٧ منشأة احتجاز على الأقل ومخيمي احتجاز، هما «الهول» جنوب شرق الحسكة و«الربيع» في المالكية بريف الحسكة، وتعتبر سلطات «الإدارة الذاتية» الشريك الرئيس للحكومة الأميركية والدول الأخرى الأعضاء في «التحالف» الذي تقوده الولايات المتحدة بزعم محاربة تنظيم داعش الإرهابي، كما أن الولايات المتحدة الأميركية ضالعةٌ في معظم جوانب منظومة الاحتجاز.

ويوضح التقرير أن عشرات الآلاف من الأشخاص ما يزالون محتجزين تعسفياً إلى أجل غير محدد، ويُحتجز كثيرون من هؤلاء في ظروف غير إنسانية، كما تعرضوا للتعذيب، بما في ذلك الضرب المبرح، والإبقاء في وضعيات مجهدة، والصعق بالصدمات الكهربائية، إضافة إلى العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي، كما تعرض آلاف آخرون للاختفاء القسري، وفُصلت نساء بشكل غير مشروع عن أطفالهن.

وتعقيباً على ذلك، قالت الأمينة العامة لمنظمة العفو الدولية أنياس كالامار: «لقد ارتكبت سلطات الإدارة الذاتية جرائم حرب متمثلة في التعذيب وغيره من ضروب المعاملة القاسية، ويحتمل أن تكون قد ارتكبت جريمة الحرب المتمثلة في القتل العمد».

وتابعت كالامار: «هناك أطفال ونساء ورجال رهن الاحتجاز في مُخيمي ومنشآت الاحتجاز هذه يعانون قسوة وعنفاً صادمين، وقد لعبت الحكومة الأميركية دوراً جوهرياً في إنشاء واستمرار هذه المنظومة، التي وقعت فيها مئات من الوفيات كان يمكن تجنبها، وينبغي أن تلعب دوراً في تغيير المعادلة».

وأضافت كالامار: «لقد أسهمت الحكومة الأميركية في إنشاء وتوسيع منظومة احتجاز غير مشروع إلى حد كبير، تتسم بظروف مهينة وغير إنسانية بشكل منهجي، وبأعمال قتل غير مشروع، وباستخدام التعذيب على نطاق واسع، على الرغم من أن الولايات المتحدة قد تكون قدمت دعماً لتحسين الظروف في السجن أو للتخفيف من الانتهاكات، إلا أن تدخلاتها لم تف أبداً بالمعايير المطلوبة بموجب القانون الدولي».

واعتبرت كالامار، أن منظومة الاحتجاز «تمثل انتهاكاً لحقوق أشخاص يُتصور أنهم ينتمون إلى تنظيم داعش، كما أنها لم تحقق العدالة والمساءلة لضحايا الجرائم التي ارتكبها تنظيم الدولة الإسلامية والناجين منها».

ويشمل المحتجزون في المنشآت والمخيمات سوريين وعراقيين ومواطنين أجانب من نحو ٧٤ دولة أخرى، وقد وضع أغلب الأشخاص المحتجزين في عهدة سلطات «الإدارة الذاتية» خلال المعارك الأخيرة في المنطقة مع تنظيم داعش الإرهابي في مطلع عام ٢٠١٩، ويُحرم هؤلاء الأشخاص حالياً من حريتهم في نوعين من الأماكن- بنايات مغلقة يشار إليها هنا باسم «منشآت الاحتجاز»؛ ومخيمان مفتوحان، يشار إليهما باسم «مخيمي الاحتجاز».

وتدير هذه المنظومة سلطات «الإدارة الذاتية» الكردية التي تهيمن عليها ميليشيات «قسد» وتتألف من قوات «أمن» أخرى تابعة لـ«قسد» إضافة إلى ما يسمى «الجناح المدني» لـ«قسد».

وكالات

٢٥٠ عائلة تستعد لمغادرة «مخيم الهول» إلى العراق

تستعد إدارة «مخيم الهول» الذي تديره ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» في ريف الحسكة لإعادة دفعة جديدة من العوائل العراقية إلى بلادها خلال الأيام القادمة.

وتتألف الدفعة من ٢٥٠ أسرة عراقية بعد عمليات الفرز بالتنسيق بين ما تسمى «الإدارة الذاتية» التي تهيمن عليها ميليشيات «قسد»، والحكومة العراقية لإخراجهم ونقلهم إلى «مخيم الجدعة» في مدينة الموصل العراقية، وذلك حسبما ذكرت مصادر إعلامية معارضة أمس.

بموازاة ذلك، اعتبر النائب العراقي عن المكون الإيزيدي العراقي شريف سليمان في تصريح نقلته وكالة «المعلومة» أمس، أن إعادة بقايا داعش من «مخيم الهول» إلى العراق قنابل موقوتة تهدد الأمن القومي العراقي.

وقال سليمان: إن «إعادة عوائل داعش الإرهابي وتوطينهم في محافظة نينوى سيزيد من المخاطر الأمنية في المحافظة».

وأضاف: إن «داعش فكر وليس سلاحاً والعراقيون قادرون على مواجهة السلاح»، مشيراً إلى أن قاطني «مخيم الهول» ليسوا بنازحين، بل بقايا داعش.

وتابع: إن عودة تلك العوائل تشكل خطراً كبيراً على الوضع الأمني في عموم البلاد.

وتحتجز «قسد» في مخيماتها شمال شرق البلاد والتي يعد «الهول» أبرزها، إضافة إلى نازحين سوريين وعراقيين، آلافاً من مسلحي تنظيم داعش وعوائلهم بينهم الكثير من الأجانب الذين ترفض بلدانهم الأصلية استعادتهم خوفاً من أن يرتد عليها إرهابهم، بعدما قدمت تلك الدول الدعم لهم في سورية.

وكالات

مطارنة الروم الكاثوليك في لبنان: لإعادة النازحين السوريين بشكل كريم ودعمهم لإبقائهم في وطنهم

في الوقت الذي عاد فيه نازحون سوريون على متن مركب إلى الشواطئ اللبنانية بعد رفض السلطات القبرصية دخولهم إلى أراضيها، دعا مطارنة الروم الكاثوليك في لبنان أمس، المجتمع الدوليّ لإيجاد حلّ لأزمة هؤلاء النازحين وتأمين عودتهم بشكل كريم إلى وطنهم.

وخلال الاجتماع الشهريّ للمطارنة الذي ترأسه بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الملكيّين الكاثوليك في لبنان يوسف العبسي، شدد المطارنة بحسب موقع «النشرة» الإلكتروني، على «ضرورة توحيد الصفّ الداخلي من أجل حثّ المجتمع الدوليّ لإيجاد حلّ لأزمة النازحين السوريين التي لا يمكن للبنان أن يتحمّلها أو يتحمّل نتائجها بشكل تضمن كرامتهم وتجنّب لبنان الوقوع في المحظور الذي بدأت تظهر معالمه»، داعين المجتمع الدولي للعمل على إعادتهم إلى المناطق الآمنة في وطنهم ودعمهم للبقاء فيه.

وعاد ملف النازحين السوريين الموجودين في لبنان للتداول وبشكل كبير بين المسؤولين اللبنانيين وذلك على خلفية تصاعد الأحداث مؤخراً المتعلقة بهؤلاء النازحين.

ويوم الإثنين، دعا رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبناني نجيب ميقاتي، أن يكون للبنان موقف واحد أمام المجتمع الدولي من مسألة النازحين السوريين، وطالب وزير الداخلية في حكومته بسام مولوي التشدد في تطبيق القوانين اللبنانية على جميع هؤلاء النازحين.

والجمعة الماضي، أكدت السفارة السورية في لبنان في بيان حرصها على العلاقة الأخوية بين البلدين الشقيقين سورية ولبنان، وأعربت عن أسفها وإدانتها للجريمة التي ارتكبت بحق أحد المواطنين اللبنانيين وبعض ردود الأفعال عليها التي أدت إلى اعتداءات مستنكَرة طالت بعض المواطنين السوريين بما يخالف العلاقة الأخوية بين البلدين ويسيء إلى كرامة المواطن اللبناني والسوري.

جاء ذلك، في حين انتشر مقطع فيديو عبر مواقع التواصل الاجتماعي لمركب على متنه أشخاص من التابعية السورية بينهم أطفال، قبالة شاطئ الميناء في طرابلس، حيث عمد الركاب إلى رمي أنفسهم داخل المياه والسباحة نحو الشاطئ، وفق ما ذكر موقع «النشرة» أمس.

وأكد الموقع، أن المركب انطلق منذ أيام من إحدى شواطئ المنية متجهاً نحو قبرص، ليتمّ رفض السلطات القبرصية دخوله أراضيها وليعود أدراجه نحو المياه الإقليمية اللبنانية.

وكالات

شكّلت حالة من الرعب للإرهابيين وكبّدتهم خسائر كبيرة

مسيّرات الجيش تواصل استهداف «النصرة» في الغاب وريف إدلب

حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

من استهداف قوات الجيش العربي السوري لـ«النصرة» في ريف إدلب (عن الانترنت)

واصل الجيش العربي السوري استهدافه مواقع وتحركات إرهابيي تنظيم جبهة النصرة وحلفائه بطيرانه المسيّر في سهل الغاب وريف إدلب الجنوبي لليوم الرابع على التوالي، وذلك رداً على خرقهم اتفاق وقف إطلاق النار بمنطقة خفض التصعيد، واعتدائهم على نقاط عسكرية بقذائف صاروخية.

وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الطيران المسيّر استهدف مواقع للإرهابيين في السرمانية والقاهرة وخربة الناقوس بسهل الغاب الشمالي الغربي، وفي عدة محاور بريف إدلب الجنوبي، ما أسفر عن قتلى وجرحى بين الإرهابيين وتدمير آليات وعتاد حربي.

وأوضح أن وحدات الجيش العاملة بريف إدلب دكت بالمدفعية الثقيلة مواقع للإرهابيين في بينين وديرسنبل بريف إدلب الجنوبي أيضاً، مؤكداً أن الطيران المسيّر شكل حالة من الرعب للإرهابيين في قطاعي ريفي حماة وإدلب من منطقة خفض التصعيد، وعاملاً مهماً في تكبيدهم خسائر فادحة بالأفراد والعتاد.

ولفت المصدر إلى أن مجموعات إرهابية مما يسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» التي يقودها «النصرة»، كانت قد اعتدت صباح أمس بقذائف صاروخية على نقاط عسكرية في محاور سهل الغاب وريف إدلب الجنوبي، اقتصرت أضرارها على الماديات فقط.

وفي البادية الشرقية، شن الطيران الحربي السوري والروسي المشترك أمس، عدة غارات على مواقع لتنظيم داعش الإرهابي.

وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن» أن الغارات استهدفت مخابئ محصنة للدواعش في عمق البادية.

من جهة ثانية هاجم مقاتلو قوات العشائر العربية بالقذائف الصاروخية مقراً عسكرياً يتبع لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» في جبل البصيرة بريف دير الزور الشرقي، ما أدى إلى اندلاع اشتباكات مسلحة دارت بين الطرفين، استخدمت خلالها الأسلحة الرشاشة، من دون ورود معلومات عن سقوط خسائر بشرية، حسبما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

وأول من أمس استهدف مقاتلو العشائر بالأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية، مواقع لـ«قسد» قرب بلدة ذيبان شرق دير الزور.

في سياق منفصل أعلنت وزارة الدفاع في حكومة الإدارة التركية أمس، قتل ٤ مسلحين من ميليشيات «وحدات حماية الشعب- وأي بي جي» التابعة لـ«قسد» في مناطق شمال غرب حلب، حسبما ذكرت وكالة «الأناضول».

قولاً واحداً

ليانغ سوو لي

معرض الصين الدولي للمنتجات الاستهلاكية «جسر» و«نافذة» للمنتجات الأجنبية عالية الجودة

في الفترة من الـ١٣ إلى الـ١٨ من نيسان الجاري، تقام الدورة الرابعة من معرض الصين الدولي للمنتجات الاستهلاكية في مدينة هايكو حاضرة مقاطعة هاينان بجنوب الصين، تحت عنوان «تقاسم فرص الانفتاح وبناء حياة أفضل»، وهو أكبر معرض للمنتجات الاستهلاكية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ وأول معرض دولي كبير في الصين لهذا العام.

يقام المعرض في مركز هاينان الدولي للمؤتمرات والمعارض، بالإضافة إلى ثلاثة أماكن فرعية جديدة لليخوت والتسوق المعفى من الرسوم الجمركية والصحة الدولية في هايكو وبوآو وأماكن أخرى داخل جزيرة هاينان للاستفادة الكاملة من مزايا ميناء التجارة الحرة مثل توسيع قائمة المركبات واليخوت من دون تعريفات جمركية، وتصل مساحة المعرض الداخلية إلى ١٢٨ ألف متر مربع، ومع مساحة المنطقة البحرية، تكون مساحة المعرض أكبر من الدورة السابقة، ويستضيف المعرض أكثر من ٤٠٠٠ علامة تجارية من ٧١ دولة ومنطقة حول العالم، والتي تعرض منتجاتها الجديدة والراقية للمستهلكين العالميين.

سيحاول المعرض إنشاء منصة عرض وتجارة دائمة «عبر الإنترنت»، ويستخدم التسهيلات الضريبية وتسهيلات التخليص الجمركي وغيرها من السياسات المميزة لميناء هاينان للتجارة الحرة، ويسمح للعارضين بنقل معروضاتهم إلى المنطقة الحرة لكي يتمكنوا من الاستمرار في البيع من خلال نموذج «العرض + التجارة الإلكترونية عبر الحدود»، ما يحول المعروضات للبيع قصيرة الأجل إلى منتجات طويلة الأجل.

يعد المعرض «جسر» و«نافذة» للمنتجات الأجنبية عالية الجودة لدخول السوق الصينية، ومن خلال المعرض، يمكن للشركات من مختلف البلدان الترابط بسرعة مع السوق الصيني، التي يبلغ عدد سكانها أكثر من ١,٤ مليار نسمة وأكثر من ٤٠٠ مليون مجموعة من ذوي الدخل المتوسط، وقد أطلقت إمكاناتها الاستهلاكية الضخمة «جاذبية» لا تقاوم للشركات العالمية، وأصبحت المعارض الآن منصة مهمة للشركات لالتقاط التغيرات على الطلب في السوق الاستهلاكية وللشركات الأجنبية لدخول السوق الصينية أو توسيع أعمالها في الصين.

وباعتبارها إحدى الدول المشاركة المهمة لمبادرة «الحزام والطريق»، شاركت سورية في المعرض لأول مرة في العام الماضي، وجلب المعرض حماس الاستهلاك والشراء للصابون الحلبي التقليدي، ودخل الحرير الدمشقي إلى السوق الصينية، ولاقت المعروضات السورية التقليدية إقبالاً كبيراً.

وهذا العام، عرضت سورية منتجات جديدة، وهي الزجاج المنفوخ السوري، وتم إدراج عنصر الزجاج السوري المنفوخ على قائمة التراث الثقافي اللامادي الذي يحتاج إلى صون عاجل من قبل منظمة اليونسكو في عام ٢٠٢٣، وتتميز المنتجات المصنوعة بمهارة فنية عالية وحرفية فريدة، وبالإضافة إلى عرض المنتجات الخاصة في المعرض، قدمت سورية أيضاً توصيات سياحية واستثمارية سورية.

تم عرض الثقافة السورية التقليدية والكنوز الحرفية للعارضين العالميين من خلال المعرض، وهو منصة مهمة تربط السوق الدولية، وهذا لم يمنح الناس فهم المعنى العميق لـ«تقاسم فرص الانفتاح وبناء حياة أفضل» فحسب، بل يعكس التكامل القوي بين الدول المشاركة في بناء «الحزام والطريق».

باعتباره أول معرض على المستوى الوطني في الصين حول موضوع المنتجات الاستهلاكية، أصبح معرض الصين الدولي للمنتجات الاستهلاكية، إلى جانب معرض الاستيراد والتصدير الصيني ومعرض الصين الدولي لتجارة الخدمات ومعرض الصين الدولي للاستيراد، مصفوفة عرض على المستوى الوطني للصين لتقاسم فرص التنمية مع العالم، وأصبح منصة خدمة عامة مهمة لانفتاح الصين على العالم الخارجي.

وعلى مدى الأربعين عاماً الماضية من الإصلاح والانفتاح، التزمت الصين دائماً بالسياسة الوطنية الأساسية للانفتاح على العالم الخارجي، ومع دخولها عصراً جديداً، نفذت الصين استراتيجية انفتاح أكثر نشاطاً ومبادرة، وفي السنوات العشر الماضية، أصبحت الصين شريكاً تجارياً رئيسياً لأكثر من ١٤٠ دولة ومنطقة، ووقعت اتفاقية تجارة حرة مع ٢٩ دولة ومنطقة، وعززت بقوة بناء ٢١ منطقة تجريبية للتجارة الحرة وميناء هاينان للتجارة الحرة.

تواصل الصين بناء منصات الانفتاح، وتتعاون بتدابير عملية، وتآزر الجهود لبناء اقتصاد عالمي مفتوح من خلال المنتديات، ودمج العناصر والموارد العالمية للتعاون المفتوح من خلال المعارض، وتستمر في إطلاق إشارة واضحة لتوسيع الانفتاح رفيع المستوى، وتواصل تقديم المنافع العامة الدولية التي يتقاسمها العالم، وبينما تعمل الصين على تشكيل نمط لانفتاح على العالم الخارجي أوسع نطاقاً وأفسح مجالاً وأعمق بعداً وتحقيق تنميتها العالية الجودة، فإنها توفر أيضاً المزيد من الفرص الجديدة للبلدان في جميع أنحاء العالم وتوجه العولمة الاقتصادية نحو اتجاه أكثر انفتاحاً وشمولاً ومفيداً عالمياً ومتوازناً ومربحاً للجانبين، وتعزز بناء اقتصاد عالمي مفتوح.

إعلامية صينية